كتاب

المدخل في صناعة الطب

أو

كتاب المرشد

تأليف

أبي بكر محمد بن زكريا الرازي

Abu Bakr Mohamed Ibn Zakariya Al-Razi

(معهد أحياء المخطوطات العربية)

المكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت رقم الفيلم ٦٠

ورقم المخطوط فيها ١٠٩ من القسم الجديد ٧٨٨ -

اسم الكتاب كتاب المرشد وهو المدخل في صناعة الطب

اسم المؤلف محمد بن زكريا الرازي

تاريخ النسخ القرن السابع خط نسخ نفيس

عدد الأوراق ١٥ تقريبا ٢٨ سطر المقاس ٢٠×١٢ و١٥×١٠ سم

الملاحظات الجرايات والعناوين بالاحمر وبه آثار ارضة

١٠٩

مدخل الرازي

عرونسخة كتاب المرشد

وهو المدخل في صناعة الطب

تأليف الحكيم الرئيس ثبوت الاسلام

ابي عبد الله محمد بن زكريا الرازي

رحمة الله عليه

اصح ابن علي الطبيب

من بعض مؤلفاته

الاصول في مداواة العلل — الجامع الكبير — جوامع العلل والاعراض

الحمد لله

استوعب مطالعة هذا الكتاب العبد الفقير ... القادري عفي عنه

امين سنة ١٠٦٥

1

بسم الله الرحمن الرحيم

وسالني ما وجدت عليه شكوى [illegible] من الاختلاط وعدم النظام
والغموض والتقصير عن ذكر جوامع الصناعة كلها او جلها مما لعله
من سهولة حفظ الفصول وعدة المفروض ان اذكر جوامع الصناعة
وجملها على طريق الفصول واتحرى في ذلك الايضاح والتبيين وترك الاغراب
والتوسع والغوامض مما يقع فيه الاخلال [illegible] والتطويل
[illegible] الى الصناعة وطريقا [illegible] بعالج العليل [illegible]
والتوفيق [illegible] الاسطقسات [illegible] الاسطقسات هي
المفردات التي تلتئم منها جميع الاشياء المركبة كالحار واليابس [illegible]
[illegible] السكنجبين من الشمع والدهن [illegible]
[illegible] اجناس [illegible] في الافلاك والكواكب ومعدن كالذهب
والفضة وسائر الحجارة ونبات كالنخل والزيتون وسائر النبات وحيوان
كالانسان والفرس وسائر الحيوان [illegible] الاجسام [illegible]
اعني الحيواني والنباتي والمعادني فمركبة من الارض والماء والهواء والنار
وهي اسطقسات لها [illegible] على ان هذه مركبة [illegible]
منها تستمد واليها [illegible]
فان الحيوان يتغذى من النبات والماء والنبات يتغذى من الماء
والارض والاجسام المعدنية يكون من لطيف [illegible] المعادن
ونباتها وكل واحد من هذه اذا انقطعت عنه مادته ذبل وذهب نشوه
ونموه وفسد كالحيوان [illegible] الانسان [illegible] الغذاء او الحنطة والشعير
اذا فقد الماء وكل الحجارة [illegible]

وارمدة [illegible] اخرها ما فيها من المائية والنارية والهوائية وارضيتها
ما فيها من الارضية وانا قصدنا في ذلك صناعة الطب عنايتنا
ذكر احوال الانسان من بين هذه الاجسام وما تقيم صحته وتدفع
عنه الامراض من الاسطقسات اوائل وثواني قريبة
وبعيدة وكذلك من المواد والاغذية فاسطقسات الانسان
الاولة القريبة العظم والعصب واللحم والغضروف وما اشبه ذلك
واسطقساته التي ابعد من هذه المني والدم واللبن والتي هي
ابعد منه فالاسطقسات التي هي اسطقسات اجناس
الاجسام وهي ارواح وسوائل وجوامد اما ارواحه فالابخرة التي فيه
واما سوائله فاخلاطه وهي الدم والبلغم والصفرا والسوداء
واما جوامده كالعظم والغضروف والجلد والشحم [illegible]
اعضا الانسان [illegible] منها مفردة وتسميها الاطبا
بسيطة وهي الاعضا التي يشبه بعض اجزائها بعضا كالعظم والغضروف
فانك ان قطعت عضوا [illegible] جميعا مشتبهة الصورة
ولذلك تسمى هذه المتشابهة الاجزاء ومنها مركب من هذه البسيطة
وهو مثل اليد والرجل فان كل واحد منها ينقسم الى اشيا غير
متشابهة الصورة اعني العظم والعصب والغضروف فقد بان
من جميع ما ذكرنا ان الانسان ليس من شي واحد بل من اشيا كثيرة وان
فيه ما هو حار [illegible] وبارد [illegible] وسائر جثته ويابس
جامد كعظامه وسائل كاخلاطه وان يجمع هذه كلها كيفيات
اربعا حرا وبردا ورطوبة ويبسا ليس كل مركب يظهر تركيبه للعين

تكون ما لم يكن ممتزجا كالحجر والعظم والغضروف والعصب فاما ما
كان يستدل على انه مختلط بالعقل فذلك بمنزلة بالقياس دون العيان
كالسكنجبين او مرهم الاسفيداج وجميع ما تراه في البصر واحدا وهو
مركب من اشيا كثيرة. الفاضل بقراط وجالينوس على من قال
ان الانسان مركب من جزء واحد حس [illegible] وقال انه من الماء او من
الارض [illegible] في كتاب الاسطقسات والاخرى ان الانسان
ليس من نار فقط او هوا بين ظاهر من حركة اعضائه الجارية الى
الوسط وهو السفل والخارجة عن الوسط وهو العلو فاما [illegible]
على من قال ان اسطقسا واحدا [illegible] وليست اجزاؤه [illegible] لا يحس
فليس يصح ذلك لان ديمقراطيس وابيقورس يقولون ان هذه الاجزاء
[illegible] بل الاسطقس النار والماء والهواء والارض ونحن نقول
ان الانسان مركب منها ومن النفس فالحس من العقل والحس [illegible]
[illegible] ما لخصه في هذا المعنى في كتابه في الشكوك التي على
جالينوس الامر في التركيب جميع ما تركب تجري على وجهين اما
بالماهية والاسطقس واما النوعية كاختلاط الحنطة والشعير
وتركيب الغصن بالحجر واما على المزج وهو استحالة كل واحد من الاسطقسات
الى شي اخر كالجلاب والسكنجبين وما اشبهه مما هو ادق تركيبا منه
مثلا كالخشب المركب من الارض والماء وهو بعيد الصورة عن صورة
كل واحد منها

فصول في المزاج

ان كانت اسطقسات
هذه الاجسام الثلاث [illegible] ذكرنا وهذه كثيرة الاختلاف متفقة
الانواع وليس هناك اسطقسات اخر [illegible] الاختلاف انها [illegible]

من اختلاف مقادير الاسطقسات في كل واحد منها مثال ذلك
انك لو اخذت سحيقا او مرداسنجا وزنجارا باجزاء متساوية وسحقتها
سحقا وخلطا حدث منه الجسم واللون فان زدت في كمية بعض
هذه ونقصت من بعض حدثت الوان مختلفة من اجل ذلك بحسب
زيادتك ونقصانك. وان كانت الكيفيات الاولى الاربع
كما ذكرنا الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فيجب
ضرورة ان يكون اختلاطها [illegible] الاول منها المعتدل الذي تكافأ فيه
هذه كلها والثاني ما يغلب عليه الحر والثالث ما يغلب عليه البرد
والرابع ما يغلب عليه الرطوبة والخامس ما يغلب عليه اليبوسة والسادس
ما يغلب عليه الحر والرطوبة معا والسابع ما يغلب عليه الحر واليبس
معا والثامن ما يغلب عليه البرد والرطوبة معا والتاسع ما يغلب
عليه البرد واليبس معا ولا يمكن ان يكون اختلاط يغلب عليه الحر
والبرد معا ولا الرطوبة واليبس معا لان الاضداد اذا تكافأت يفترق
واما ان تكافا عند الاختلاط فيعتدل او يكون الواحد منهما
هو الغالب مغلوبا في حالة واحدة وهو السبيل ان الحر والبرد
في هذين الجنسين الغالبين او قيل ان الحر غالب مغلوب في حالة
وقد ظن قوم انه لا يمكن ايضا ان يكون مزاج حار رطب ولا بارد
يابس وذلك غلط من اجل ان الحر ليس ينافي الرطوبة منافاته للبرد
لكن قد يجتمعان مرة كما يجتمع [illegible] الاعتدال في كلام الاطباء
والطبيعيين يجري على ثلاث معان احدها ما تكافأ الاجزاء
كما لو ركبت جسما من اربعة اجسام من اجزاء متساوية على ما ذكرنا

ما يغلب

قدم

تبلغ البناء والملاذ والسحج والعروق والثاني تكاد تعوق القوة
وهو غامض ومثال ذلك انك متى اردت الحرارة المعتدلة
لم يمكنك ان تجدها في جزو من الخل الثقيف وجزو من الما بل تحتاج
ان تزيد جزء الما على جزء الخل حتى تجد مطلوبك والثالث ما يكون
به النوع المقصود وهو اغمض من الثاني ومثال ذلك ان مزاج الزنجي
يغلب فيه الحرارة واليبس اذا قيس مثلا بمزاج السمك لكن الذي يصلح
ان يكون منه سمك هو هذا المزاج والذي يصلح ان يكون منه الزنجي
هو ذلك المزاج فهذا الاعتدال السمكي وذلك الاعتدال الزنجي في
مزاج الانسان ليس هو معتدل بالمعنى الاول لكن بالمعنى
الثالث اعني الاعتدال الذي يصلح ان يكون منه انسان ليس من
اعضا الانسان ولا عضو واحد فيه اعتدال المزاج بمعنى الاعتدال
الاول للرجل لكنه الباطنة على ما يقول جالينوس هو اكثر
وذلك انه يزعم ان ملمسه كملمس جسم مركب من جزو من التراب وجزو
من الما الممزوج من ما حار وما بارد فملمسه عديم الحر والبرد كملمس
جزو من الما المغلي خلط به جزو من الجليد وملمسه من اليبس و
الرطوبة كملمس جزو من الطين عجن بجزو من الما ان اذا كانت الامزجة
كما ذكرنا فمزاج ابدان الناس ايضا طبيعي بدن معتدل وثمانية خارجة
عن الاعتدال تغلب فيها كيفيتان معا يجب ان يوجد علاماتها
الامزجة والامور الجزوية فيها من كتاب المزاج لجالينوس في ما جمعنا
نحن ايضا من ذلك في الجامع الكبير فانه لا وجه للتكرير ولا
للاكثر بشي على التقصير ولا بد في حفظ الصحة وشفا الامراض من معرفة

مزاج البدن واعضايه ليكون العلاج بحسب ذلك وينبغي
ان نعلم ان البدن المعتدل المزاج قد يكون عظيم الجثة وصغير
وذلك لان اعتدال المزاج انما هو في الكيف لا في الكم والاطبا يسمون
المزاج الغير المعتدل المزاج الردي ويجري في كلامهم فصول المزاج بهذا
المعنى ان اذا استولى سو المزاج على كلية البدن والعضو ذهب
معه الالم جملة ويكون البدن او العضو اسوا ما يكون حالا فاما
ما دام يتحرك ويحس بالوجع فسو المزاج غير مستول عليه والاطبا يسمون
هذه الحالة سو مزاج مختلف والاولى سو مزاج مستوي والابدان
المعتدلة اقل من الابدان الخارجة عن الاعتدال والتي حولها اكثر
من الابدان البينة المزاج البعيدة من الاعتدال جدا ان قد يحتاج
مع ما ذكرنا ان نعرف مثل هذه الجملة من الزمان والامياه والاغذية
والادوية لان تقلب الابدان منها وصلاحها وفسادها بها

فصل في الاهوية والمياه من اجل دوام حاجتنا
في بقا الصحة ودفع الامراض الى موافقة الهوا المحيط بنا والاغذية
التي نغتذي بها والادوية التي نتداوى بها نحتاج ان نذكر منها
جملا جوامع وفصولا وعيونا بقدر ما نراه كافيا ولما كانت
حاجتنا الى بقا الحيوة الى الهوا اشد من حاجتنا الى ساير الاشيا
رأينا ان نبدا بالقول فيه والدليل على صحة ما قلنا انه ان خلي
عن رجل مخنوق عطشان جايع خناقه لم يعد او يستنشق
الهوا ثم يسعى الى الما ثم الى الطعام وقد يذكر انه يحيى الانسان في
مدة الطول مما يمكن ان يحيا اذا لم يستنشق ولكن لا يحيا وهو لا يطعم بدة

اطول

واحيا وهو لا يشرب الماء ولكن نقتصر القول في الهواء فان
الهواء والريح ساكنه والريح هوا متحرك القول فيهما واحد الهوا الموافق
المعتدل الموافق للبدن يحفظ به هو الذي لا يعرق فيه ولا يرتعد
بدنه البته ولا يشعر ايضا ولا يقربه ولا يحس فيه يعرف كربه
ولا يكون عسر الانحدار كهوا الاباد والاسراب المختنقة الهوا الحار
يجفف البدن ويصفر اللون ويهيج العطش ويبدد الجوع ويحمي القلب
ويضعف النفس فيسرع الى احتباس ونفي الرعاف ويبرد الدم ويضعف
قوة البدن جملة الى منافع اخرى كثيرة ولا يصلح لحفظ الصحة
في اكثر الامر ويصلح للمزكومين المفلوجين ومن به تشنج من رطوبة
وسائر من يحتاج ان يسخن بدنه ويشتت مسامه الهوا البارد
اصلح في الامر الاكثر للاصحا وهو موافق للصحة يقوي البدن
ويسخن الجوف ويقوي الشهوات كلها ويجود الهضم ويمنع سيلان
المواد الى الاعضا الغليظة الذي يقل معه الاورام والخراجات
وبالجملة فينبغي ان نعتبر حال الشمس في الصيف والشتا فيعلم ان
البدن يسترخي في الصيف ويصلب في الشتا وليس يكره الهوا
البارد بحفظ الصحة الا النزلة والزكام ويسقط ما في البدن
ويهيج السعال ونسلم من ذلك بتدثير الراس والبدن فانه
اذا دثر الراس والبدن ينبغي ويحفظ على القلب ولم يحتج تبريده البارد
للدماغ ولا شدة للمسام والتنفس ايضا ويكون في الهوا الذي يكن
انما يتنفس من الهوا الذي يدبره لا كيف هو والدليل على ذلك
انما يختنق في هوا الحمام الحار وعند تهيئة السموم وكالاكن يتنفسنا

من مثل هذا الهوا اكثر كان اختناقنا اسرع وكذلك يحترز من
الهوا البارد باليسير كما يحترز عن الماء البارد الهوا البارد في الجمله
اوفق لحفظ الصحة ولا سيما لاصحاب الامزاج الحارة والمستعدين للحميات
ن الهوا الرطب يحفظ على البدن رطوباته ويصلح مطلب الهوا
للنحفا والذين لا يريدون ان يتحلل من بدنه شي ويلين الجلد والبشرة ويكسبه
ماء ورونقا ن والهوا اليابس بالضد ليس ما يخفى ما يفعل المركبات
من هذه اذا فهم ما ذكرنا في المفردات منه ن اذا تغير جملة هوا البلد
الى الحر فينبغي ان يفزع الى الخيوش والاسراب وشرب الماء البارد
ويتحفظ مع ذلك من يسرع اليه الزكام ويثقل البدن من انسداد المسام
بتدثير الراس والبدن و اذا تغير الى البرد فانه ما لم يبلغ ان يجمد
ويؤذي فهو احفظ للصحة واقوى للبدن واصح للشهوات
ولذلك لا ينبغي ان يفزع منه هذا القدر بالدثار والنيران و
الاكنان ن اذا تغير الهوا الى اليبس فينبغي ان يفزع الى المساكن
النزهة والخيوش ولا سيما اصحاب الابدان اليابسه ويكثر
الدخول في الماء البارد ولا يقشعر منه و في الغاير من يقشعر
ن اذا تغير الهوا الى الرطوبة وكثرت الامطار او البخارات
الرطبة فينبغي ان يفزع الى العلالي او المواضع التي تشرق فيها
الشمس فالظل القريب من الشمس ويكثر ذلك البدن تحرك
اليابسة ولا سيما اصحاب الابدان الرطبة ن اذا حدث في الهوا
العفن واستشف منه ارايح منكرة وكثرة كدورة والطواعين
والحصبة فينبغي ان يفزع الى الاسراب الغايرة بعد ان تكون

او تكون فيها على اسرّة والبيوت البعيدة من الهواء في سطح
الابنية وترش الاماكن بالخل وتبخر باللبان وورق الآس والسعد
ويكثر استعمال الخل في الطعام ويشرب الماء به ان الريح في الجملة
تجفف البدن اكثر من الهواء الساكن وبخاصة السموم وهي من بعده
الشمال تشد البدن وتذكي الحواس وتدفع العفونات
عن الهواء وتصححه لكنها تخشن الصدر وتجفف جلدة البدن وتقشفه
وتورث النزلة والزكام والجنوب ترخي البدن وتصححه وترطب
الهواء وتغلظه وتكدر الحواس وتجلب النوم وتثور الدم فيكون
سببا للخراجات والجدري والحصبة ولا سيما اذا كانت في زمان
حار وقد عدم معها المطر او جاء معها شيء يسير وليس لسائر الرياح
كثير فعل نعتد به فصول في المياه والجمد والثلج اذا
كان الماء رديا افسد الاغذية ولو كانت الاغذية جيدة فينبغي
ان يكون الماء صافيا في مرآة سليما من كل ريح وطعم مستنكر و
ان لا تشرب الكدر وما فاحت منه رائحة او كان له طعم مستنكر
الا عند الضرورة وبعد ان تصلحه ومن علامات جودة الماء ان يسرع
اليه السخونة اذا اسخن والبرودة اذا برد لان ذلك يدل على رقته
ولطافة اجزائه وكل ما كان اخف وزنا مما هو اجود منه في
الاكثر والعلامة الموثوقة بها في جودة الماء ان يكون سريع النزول
عن المعدة لا يثقلها كثير ثقل ولا يطول مقامه ويكون لذيذا
كأنه يصرف فيه شيء حلاوة ويخفف البطن اذا شرب وينزل ثقل
الطعام عن المعدة سريعا والماء المحمود في الاحوال الاكثر يكون اشبه الاودية

الغزار الذي لا يمكن ان يغلب عليها طعم سبخة او غيره لحرارة
مياه الانهار النافعة في بطائح بل يكون شديدة الجرية فان
كانت الجرية تقابل الشمس كانت اجود ومثل هذا الماء يكون
خفيفا فيجتمع فيه الخلال المحمودة التي وصفنا واذا كان الجمد
من ماء محمود فلتوضع اذ ينبه في الماء او يبرد الماء به عليه من خارج واذا
كان من ماء مذموم فليس ينبغي ان يذاب في الجمد واذا كان
الثلج يقع على جبال فيها معادن ووجد له طعم او ريح منكر
فينبغي ان يبرد الماء به عليه والاجود ان يمزجه بالماء وخاصة
ان كان الماء الغني لان الماء الكائن عن مثل هذا الثلج خير من
اما الغني فيرتفع بمزاجه بها صلاحا والماء الصادق
البرد يقوي المعدة ويجمعها عن الطعام ويجزي القليل منه في
تسكين العطش ويمنع ان يعفن الدم ويمنع تصعد البخارات الكثيرة
الى الراس ويحفظ بالجملة الصحة ويدفع الحميات ولا سيما في الابدان
والامزاج الحارة وهو اجود في حفظ الصحة جملة غير انه ليس بصالح
لمن به نزلة يحتاج ان ينضج ولا لمن كثرته الزكام ولا لمن به ورم
يحتاج ان ينضج والماء الحار يفسد الهضم ويطفي الطعام في اعالي
المعدة ولا يسرع بتسكين العطش ويذبل البدن ويؤدي الى
الاستسقاء كثيرا وهو بالجملة رديء لحفظ الصحة وفي اكثر
الاعراض من الماء المالح يسهل البطن اولا ثم يعقله ويولد
الحكة والجرب ويفسد الدم فاذا كان اضطر الى شربه فينبغي
ان يقطر في قلال او خوابي سخيفة ويشرب ويزيد معه

في دسومة الاغذية الماء الكدر اذا اضطروا الى شربه فينبغي ان
يتبع بما يدر البول كالبطيخ او بزره اذا لم يحضر البطيخ بكثر ما يقع
شرع للناس لئلا يضطروا الى شرب الماء المالح والكدر و
يتساهلون في ذلك في الاسفار فاما الماء الكبريتي والشبي و
الزاجي وشبههما فليس يقدمون على شربه ولذلك نترك ذكر
اصلاحها ان ماء المطر خفيف سريع النزول محمود في الهضم غير انه
سريع العفن في الردي فبادر الى تهييج الحميات وكذلك ينبغي
ان يتبع بالاشياء الحامضة الاشياء القابضة البطيخية اكثر ما يرد به
بدنا الاحشاء وكذلك حال اكثر امياه الابار ولذلك ينبغي ان تلحق
بما يدر البول ن فصو [؟] في ٢ استخراج قوى الادوية والاغذية
يحتاج ان يعرف لحفظ الصحة ومداواة الاسقام ما تفعله الادوية
والاغذية بجوهرها وطبايعها لا بالعرض في البدن المعتدل الدوا
قد يفعل بجوهره ويفعل بالعرض الا ان الفعل الجوهري لازم له في
كل حال والعرض يعرض من اجل المنفعل مثل فعل الدوا بجوهره
مثل تبريد الماء البارد للبدن ومثال فعله بالعرض اسخانه
له فان الماء البارد قد يسخن البدن اذا دخل فيه مدة ولم يطل زمان
الكون فيه بان يحقن الحرارة فيهيج بعد الخروج منه انما احتيج ان
يعرف فعل الدوا في البدن المعتدل لان الابدان الخارجة عن
الاعتدال لا نهاية لها فليس يمكن من اجل ذلك ان نعرف فعل
الدوا في كل واحد منها فلذلك وجب ان يعلم فعله في البدن
المعتدل ليحدس منه على غير المعتدل حدسا مقربا مثل هذا الحدس

ان الشيء الذي يسخن البدن المعتدل فهو يسخن البدن
الخارج عن الاعتدال الى الحرارة سخونة اكثر والبدن الخارج
عن الاعتدال الى البرد سخونة اقل كل شيء ورد الانسان
جوفه يحدث له بعضه تنقل حركة اللمس او سرعة في النبض
والنفس وكان يتغير الى ذلك دايما فهو حار بحسب تغيره
الطبيعي بالضد مثال ذلك الحلتيت والثوم فانك تجد هذا
العارض يعتريها دايما وتجد البدن يبرد بعقب اكل الافيون
والاكثار من الخس والخيار ونحوهما وكل ما ضعف به البدن فاحدث
حمرة ثم بثورا او قرحة فهو يسخن وما احدث لينا او صلابة وبردا
في اللمس فهو يبرد قد يستدل على قوى الاغذية والادوية من
طعومها ايضا وذلك ان المالح والمر والحريف تسخن البدن
واقل هذه الثلاثة اسخانا المالح ثم المر ثم الحريف والحامض
والعفص يبردان الا ان تبريد الحامض اقوى من تبريد العفص
والحلو والدسم يسخنان الا ان سخونتهما ليست كالة
حالة لقرب مزاجهما من الاعتدال الا ان الحلو اشد اسخانا واما
التفه فيبرد الا ان تبريده قريب من الاعتدال جدا حتى لا يكاد
يستبان برودته قد شهد بما ذكرنا من امر هذه التجربة
وذلك كفاية للطبيب وقد يمكن ان نوتا بعلل في ذلك ايضا
الا انه مما يطول به الكتاب جدا وقد قلنا انا غرضنا في هذا
الكتاب الامور الواضحة التي يحتاج اليها المتعلمون الذين
لا يستغنون عنها في صناعة الطب وغرض الوقوف على ذلك

احتاج ان ياخذه من كتاب الادوية المفردة للطبيعيين المالح
يجفف مع اسخانه و يغلظ والمر يجفف الا انه يلطف ويقطع
والحريف يجفف ويحلل تحليلا عنيفا يجاوز الحد والمقطع
انه يقرح ويقرح الحلو يرطب اول ما يسخن والدسم يرطب اكثر
مما يسخن والتفه اذا كان مائيا كالما رطب وان كان يابسا كالنشا
وما اشبهه يجفف الا انه يمزج بالرطوبات الحامض يكسر اسخان
الحلو والتفه من اسخان المر والدسم يؤمن فعل الحريف والمالح
والقابض والعفص قد يكتسب ايضا من ارايح الادوية والاغذية
دلالة على افعالها في البدن الا انها ليست من الثقة على مثل ما
للطعوم واقل منها في ذلك الالوان ينبغي ان يوخذ الافعال
المجربة من افعال الاغذية والادوية من الكتب المخصوصة بذكر
ويتوسع في معرفة منافعها ومضارها غاية التوسع فانه باب
عظيم النفع في صناعة الطب القول في الرياضة الحركة
تسخن وتجفف والسكون بالضد كل حركة لا تبلغ سرعتها الى
ان تغير النفس الى السرعة فليست داخلة في باب الرياضة
على قول اكثر الاطبا وقت استعمال الرياضة هو بعد الهضم
التام وذلك يكون بعد النوم الاطول واخذ الما في انصباغ
استعمال الحركة قبل الغذا خير عظيم وبعده شر عظيم ينبغي
اذا اصبح الانسان كسلان متثقلا ان يعاود النوم او السكون
ثم يغمز ويدلك بدنه وينظر الى الما فان كان ابيض استعمل السكون
حتى يراه قد اخذ يصفر ويخرج جميع البول والبراز عنه ويخف

بطنه ثم يرتاض فان ذلك الوقت اليق اوقات الرياضة ينبغي
ان يرتاض كل انسان بقدر احتماله وقوته ويقطع الرياضة
كما يشق عليه ويبدا به الاعيا من الرياضة اذا استعملت على ما ذكرنا
اشعلت الحرارة الغريزية وحركت فضول الهضوم كلها للخروج
وقللت الفضول في البدن وقلت بقلتها الامراض من الهضوم
من الهضم في المعدة وثفله النجو ومن الهضم في الكبد وثفله البول
والمرار ومن الهضم في سائر الاعضا عند توزع الدم عليها وفضلاتها
العرق والبخار المتنفس والدرن اذا افرطت الرياضة
عند الاعيا الذي تذكيه الحرارة الغريزية وتنقض الفضول
وامن مع ذلك تامر الاعيا الذي ربما جلبت حميات فلا ينبغي ان
يرتاض الممتلي ولا الصائم ولا المريض على ان يجتهد في ان يكون لكل
عضو حظ من الرياضة لكثرة الاعيا ليحذر كل احد عند الرياضة شدة حركة
العضو الذي يتوهم منه اضعف ويجتهد ان يكون سكون الاعضا
مثال ذلك ان من كان يعتريه الاختلاجات والدوالي في رجليه ينبغي
ان يكون اكثر حركاته في يديه وبالضد من الرياضة القوية
الصراع والاحضار ومن المتوسطة المشي السريع ومن اضعفها
الركوب اذا لم يكن عنيفا ولا ركضا الرياضة القوية تصلح
للابدان القوية التي فيها فضول غليظة والمتوسطة للمتوسطة
في ذلك والضعيفة للضعيفة اذا استعملت الرياضة
فليهدا المرتاض وليسكن حتى الغذا ساعة ولا اقل من ساعة
فانه ان كان قبل ذلك اورثت البدن فضول في الجماع

التعرق في الحمام يذهب مذهب الرياضة في ترقيق الفضول
وتفشيها غير انه لا يقوي الحرارة الغريزية بل يضعفها فينبغي ان
يكون الحمام قبل الطعام ويحذر بعد الطعام الا لمن يريد ان يسمن
والحد في التعرق بالحمام اللهث وتواتر النفس وعند ذلك ينبغي ان
يفارق البيت الحار قبل ابتداء حدوث الكرب فاما اذا فعل
ذلك تبع تفش الفضول من ظاهر البدن وتفتح المسام واعداد
البدن للغذا وامن من الضعف والحميات التي تجلبها طول المقام
في الحمام وقد يمكن ان يرطب البدن بالحمام وان يجفف فاذا رمت
الترطيب فليمكث في الحمام ما لا كثيرا وليكن فيه استعمال الماء الاكثر
واذا رمت التجفيف فليكن الضد من ذلك لا يمكث فيه ما وان
يكون خيا ضهما لكن ينبغي ان يكون الحمام حارا وقوا اصابيا
غير حار ومنافع الحمام توسيع المسام واذهاب الحكة
والجرب وتليين اللحم واعداد البدن للاغتذا وبسط الاعضا
المتشنجة وتفش الرياح وانضاج النزل والزكام وتسهيل البول
العسر وحبس الطبيعة المنطلقة ومضار الحمام تسهيل
صب الفضول الى الاعضا الضعيفة وهو اعظم مضاره وارخا
الجسد واضعاف الحرارة الغريزية واضعاف العصب
والاعضا العصبانية واسقاط شهوة الطعام واضعاف الباه
الحمام ينفع جميع اصحاب حميات يوم وينفع جميع الحميات العفنية
الا في الربع والبلغمية وشطر الغب وذلك ايضا بعد نضجها
وانحطاطها وقد ينتفع اصحاب الدق بالحمام لكن يحتاجون الى ان يكون

معهم طبيب حاذق يدبرهم فيه وذلك انهم يحتاجون من الحمام الى
ملموس تطويل الكلام شيئا جدا ويعظم ضرر الخطا اليسير منا
بهم الا جود اذا لم يكن مع صاحب الدق طبيب لم يكن بد
من ان يختار ان يكون هوا الحمام رطبا وان يكون لبثه في البيت
الحار بقدر ما لا يعرقه وان يكره البتة ان يغمس في الحوض البارد
ضربة ثم يخرج الى المسلخ ويستريح فيه طويلا ويروح عنه
كي لا يتعرق
فصول في النوم واليقظة النوم
يفعل ما يفعل السكون فعلا تاما غير انه اقوى منه في تجويد
الهضم والسهر يفعل ما يفعل الحركة غير انه اضعف في ذلك
منها والنوم بالجملة يرطب البدن ويسكن الاعيا والقلق
ويرد الفكر والراي الى الاليق والسهر يجفف وينحف ويضر
بالدماغ جدا حتى انه ربما اختلط العقل وجلب الامراض الحارة
النوم يكون من برد الدماغ او من رطوبته او منهما جميعا
وبواعثه اورام الاعيا والسهر اضداد ذلك النوم الطبيعي الصحيح
يكون عندما يصعد الى الدماغ ابخرة موافقة رطبة من الغذا
الموافق ويترك الدماغ افعاله الحسية والحركية ويكون للغذا في
المستريح كان البدن لا يدوم صحته على دوام اليقظة وعلى
دوام النوم لكن يحتاج الى كل واحد منهما في حال دون حال
فصول في الحاجة الى الغذا واستعماله على طريق الصواب
كل جسم يتغذى فانما يتغذى لاحد امرين اما انه يتحلل منه
شي واما لانه يخلف عليه بدل ما تحلل الاول القطعة

من الياقوت والذهب والزجاج ومثال الثاني المباح فانه
يضمحل في كل لحظة ويخلف الدهن منه بدل ما يتحلل فيكون
صورته عند الحس واحدة وليس هو بواحدة بل متغير وحادث
دايما كذا بانهم اما ان الذي يصير اليه من غذايه يفضل على ما يتحلل
منه من فضوله وكل ما يدل بان ما يتحلل منه منفصلا على ما
يستحيل اليه الاجسام التي يتحلل منها شي هي القوية اليبس
كالذي ذكرنا من امر الياقوت والزجاج والتي يتحلل منها هي الرطب
كالبقول والرياحين وابدان الحيوان لما كانت جثة الانسان
من النوع الذي يتحلل لم يمكن ان لا يستغني الا بالخلف مما يتحلل وذلك
احرى ان لا ينمو الا بذلك ان كان النمو لا يكون الا بان يكون
الذي يحيل له اكثر من الذي انفصل منه وقد يتفق مما قلنا
ان حاجتنا الى الغذا ما هي الا لان ابداننا محللة والذي يحلل ابداننا
حرارتان احدهما الحرارة العارضة في الهوا والاخرى الحرارة
التي لنا من اعضائنا الداخلة كالقلب والكبد كل شي يحلل
شيا فاما ان يقوى على ان يحيله عن اخره كالنار تحل النفط
عن اخره واما ان يحل منه بعضا ويترك بعضا كالنار ايضا
تحل بعض الخشب ويترك بعضه حرارتنا الغريزية ليست
تقوى على ان تحيل الاغذية باجمعها وعن اخرها حتى يكون
دما ومادة موافقة لاختلاف ما تحلل منها لكن بعضا
بقا لا يستحيل الى هذه المادة الموافقة اذ كان الامر
على ما قدرنا في هذه الفصول فقد تبين موضع الحاجة الى الغذا

وموضع الحاجة الى ان نطلبه واستقصيته وموضع الحاجة الى
نفي ما لا يستحيل وهي الاثقال فنضطر الى الالات وسنذكر منها [illegible]
الفصول كما اضطر الى الات تجذب الغذا وتحيله من الات
جذب الغذا واحالته جملة المعدة ولاسيما فم المعدة والماساريقا
والكبد ومن الالات دفع الفضول والامعاء والدبر ومجاري البول
والعرق مثل المخاط والرمص والوسخ ونحوها ان قد تقع مما ذكرنا
ان بقا البدن بحالة لا يكون دون حركة الاعتدال وخروج الفضول
على ما يجب في الكم والكيف ان الاعتدال التي يكون غير موافق
اما لانه غير ملايم للمعتدل في نفس جوهره كالاشيا المحرقة
برداءة الغذا نحو السمك المملوح والخبز اليابس والثوم والبصل
ونحوها مما هي رديئة الغذا او قليلته واما لان الغذا وان كان موافقا
في جوهره فانه غير موافق في كميته مثال ذلك الخبز النقي
فانه وان كان موافقا للبدن لاعتداله بطبعه وجوهره فانه
الكثير منه يفسد الهضم والقليل منه يفسده ايضا اما الكثير
منه فيحدث التخمة والبشم واما القليل منه فيحدث الاستطلاق
النشيطي ويكون من الاول دم [illegible] ومن الثاني [illegible]
ردي واما لانه لم يصرفه وقت الحاجة وذلك ان الغذا اذا
اخذ على غير جوع فسد وان كان جيدا واما ان يكون خلط
به ما يفسده وذلك ان الخبز النقي ان اكل بالادم الردي
كالكواميخ ونحوها عدم ان غذايه كان وجودته واما لانه
تنق المعدة في الوقت الذي تم منه هضمه [illegible]

واما لانه بقي فيها الطول من مدته التي ينبغي ولذلك يفاسيب
واما لانه قدم قبله ما كان ينبغي ان يكون بعده وبالعكس
واما لانه اكل معه ما يحتاج في جودة انهضامه الى زمان
اطول او اقصر واما لانه صادف من خارج هوا غير موافق
او حركة غير موافقة ن الاسباب التي تزيل الغذا
عن المعدة قبل جودة هضمه اما حركة سريعة بعده و
اما شرب ما كثير عليه واما اكل فاكهة او شي لزج قبله واما
لعلة المعدة من مرار ينصب اليها او ضعف يثقل حجم الطعام
عليها او رطوبة كثيرة كانت في تجاويفها قبل الغذا ان
الاسباب التي تطيل لبث الغذا فيها حتى تجاوز مقدار
جودة الهضم يبس المعدة وبردها ولعلة الحركة ن ينبغي في
جودة الهضم ان يسلم الغذا من رداة الكيفية فيكون موافقا
للمغتذي ومن سوء الكمية فيكون معتدلا بقدر الحاجة لا
اقل ولا اكثر ويصادف وقت الحاجة وهو عند تحرك الجوع
يصادف ومعدته نقية لا بلغم فيها ولا مرار ولا ضعف
وترتيب موافق وهو ان يقدم الغذا الارق والاضعف
قبل الاغلظ والارق ولا يعرض بعده حركة مزلقة تخرجه
ولا شرب ماء كثير فان الماء اذا اكثر شربه على الطعام وفيه
منع المعدة من الاحتوا على الطعام وربما هيج قيا او نزل سريعا
ولذلك ينبغي ان لا يشرب منه على الطعام الا القليل حتى
اذا احتجت المعدة قليلا استوفى الشرب ن اذا اخطي الاغتذا

باكل الانيساب او يشرب ولذلك ينبغي ان يجعل الانصباغ
ثم تلك خطا مثال انه متى تاخر اخذ البول عن وقت الصبح الى
الظهر مثلا ثم لكن تغدا كل العليل او شرب فان ذلك البول يكون اشد
انصباغا منه لو اخذ قبل الغذاء ولا ينبغي ان يحكم ان الحرارة غالبة
بمقدار ذلك الصبغ ولم يصبغ منه شيا بمقدار ذلك المدة وذلك
ان البول يزداد ما لم يشرب الانسان صبغا وانما الدال على مقدار
الطبخ في الكبد الكاين بعد تمام الهضم بمدة يسيرة لا الذي
بعده طويلة ينبغي لمن يعنا باستقصا امر الرسوبات ان
ياخذ البول كله في قارورة صحيحة حايدية ويتركه ساعات
من ثلاث الى عشرة يستقر كل ما ينبغي ان يستقر فيه ن البول
الذي يخرج سريعا ومتواترا كالخارج في العلة المسماة ديابيطس
ازكاروس لقطير البول لم يدل من امر البول على شي وذاك ان
مثل هذا الما لم يقم في الكبد تمام الطبخ بل خرج سريعا ولذلك نجد
من به ديابيطس يبول بولا مثل الما لانه يبوله بعد ان شربه بهنية
ونجد في ابوال الذين بهم عسر البول وتقطيره اشيا بديعة
انما تولدت في الكلى والمثانة ومجاري البول لا عند انطباخه
في الكبد ن متى كان النضج كاملا استقرت الرسوبات في
اسفل القارورة ومتى كان متوسطا تعلقت ومتى كان
مبتديا طفت ن الرسوبات الابيض البراق هو المحمود الدال
على النضج التام لانه قبل طبخه الجميل على التمام والتعلق الابيض
على النضج الحل والغمامة البيضا ابتدا الامر المحمود في البول

لان هذين لما لطفنا وتعلقنا في الحيل انه لم يكن منهما نضج كل رسوب مخالف
اللون الابيض في ردى وذلك انه يدل وعلى فرط النضج الا ان
الاسود شرهما وذلك ان الاشيا التي تطبخ الاسود لا من حرارة
شديدة محرقة فان الرسوبات السود في جملتها اشد من البيض
وذلك ان شرها الراسب واقلها شرا الطافي واوسطها المتعلق
لان الرسوب يدل على تمام النضج نضجا كان او جرانا والتعلق
على توسطه والتمام على ابتدايه فان الزهد والحصاه وقطاع اللحم
والشعر والصفايح والنخالة يكون في البول ليست في هذه الرسوبات
في شي ولا يدل على حال كون الدم لان هذه انما تحدث في البول
بعد مفارقته الكبد اذا فهمت هذه الاصول التي شرحنا ما سهل
دم الامور الجزوية ولا غني عن التطلع عليها والى كتبها في الكتب
المخصوصة بالبول ونحن نرشد في ذلك الى ما جعلناه منه في جوامع
الحكيم فان لم يتفق ذلك فالى كتاب معتمد والى كتاب
اصطفن والى كتاب ارسلوسرو قبل ذلك ما ذكره الفاضل جالينوس
في كتاب البحران والاجود ان لا يترك ولا واحد منها الا ويطلع عليه
ويعلم ما فيه لان في هذا الباب بل وفي ساير الابواب

فصول في النبض ان في الشرايين لقوة عجيبة وذلك انها
تتحرك من ذاتها انبساطا وانقباضا وتدوم ذلك مدة عمر الانسان
كله لا تفتر كما ان البول يدل على حال الكبد في حره وبرده كذلك
حال النبض على حال القلب في الحر والبرد والتهاية اذا عند اله
وذلك ان الشرايين انما تنبت من تجويف القلب الايسر ومنه تجري فيها

وبعضهم فيكون ذلك اشد اراحة لصدورهم وقلوبهم واقوى
لحرارتهم الغريزية فان اذا لم تشك في مجي البحران وقدرته بعرق
فاخرج العليل من الموضع البارد واما ان اقررته بنوع اخر
فاتركه مكانه فان الزم العليل في الامراض الحارة التبريد و
الترطيب ما امكن ودع هذيان الاطبا وتسلقهم بالبس
عندهم منه علم صحيح اعني قولهم ان هذا التدبير يبطي بالنضج
ولو خر البحران فانه ليس في هذا التدبير ضرر للاستلاك الزمن
وفي ترك التبريد والترطيب اسلام العليل الى الهلاك الا ان
يكون قد تيقنت كون النضج ومجي البحران واما اقل اليقين
في ذلك فاني قد عنيت بعلاج اصحاب الامراض كلام
عناية طويلة بليغة فوجدت العلم بالبحران وتوابعه
من العلامات انما يصح وفي الاكثر لا دايما وليس له الى [illegible] طريق
صحيح غير مشكوك فاني مثل لك مثالا لخبر شاهدته
سافر رجل نعيم في الصيف اياما ورجع وبه حمى مطبقة قوية الحرارة
جدا والزمنيه بعض الملوك فلما كان في اليوم الرابع قل وحيه
واشتدت حمرة لونه واقبل يتغير امتكالة ويضرب نفسه الارض
وصار الهوا الذي يخرج منه بالنفس من الحرارة الى امر عظيم جدا
وحدث عليه بعد هنيئة خفقان ركنت اقدر انه [illegible]
لما انفق على تلك الحال ساعتين واكثر امرته ان [illegible] انفع
طمعا في انحدار الامر فلما لم يكن ذلك ورايت الحرارة والكرب في
القلق وتزايد [illegible] بمقدار عشرة ارطال من الما [illegible]

البرد جدًا احضر مكانه واطفا ما به ورد بوله وبات حماه
فيقت حماه هادية لينة ينقضي اربعين يومًا وكان
علام له في سفره اصابه ما اصابه هذا فلم يسوغ ذلك
الوقت الما البارد متعا منا بالصاحب عنه حمات في
حصر ذلك اليوم وكانت هذه الحادثة صحوه ن اعن
متعرف اصحاب الامراض الحادة مثل مرضهم من كان منهم
يكثر من الطعام والشراب واللحم فاستكثر من اخراج دمه ومن
كان سعف ويتعرض الشمس ويطول جوعه كثيره او امر ضروري
ولا يفصد بدنه لكني اقبل على ترطيبه بكل حيلة ن اذا لم نقدر
تدبير الامراض الحادة مثل مرضهم بالفصد منهم كل رايت وجهه
وعينيه احمر نابتا وعروقه داره واوداجه منتفخة واصدغه
عاليه وفي صوته كالبحه وهو حديد البصر [illegible] ويشكو ثقلا
وتمددا في بدنه ولا يشكو عطشا شديدًا ن قد احتجت انا
طريق التبريد والترطيب في الامراض الحادة على الامساك عن ذلك
تقريبًا للنضج والبحران من قبل اني رايت هذا الطريق جديرا
او ذا كر خطيرا ولست اقوى اني لا اسلك الطريق الثاني
في خلال بعض المرض لكني ادعه عند ما اذا شبهة نعرض في ازمان
المرض ومعرفة الانتها والنضج وعند ما اضعف يعرض في القوة
ان ينشه الكثرت من اوليه اصحاب الامراض الحادة تثبت
صحة قولنا بيانا ما يغني عن شاهد من كلام القدما
وان اردت الشهاده التامه المحكمه على ما اقول ما ذكره

الفاضل جالينوس ان اردت ان تكون طبيبا صحيحًا فعليك
بحفظ القوة وقوا المعدم [illegible] حزما تاما وبقصده كليه التدبير
[illegible] اتبع لجميع المحمومين في الامراض الحارة ويعظم ضرر الشي
المستحضر المغتال كثير به ما الشعير او سكنجبين او تقدم ذلك
او تاخيره عن وقته او ادنا خطا في الغذا فاما في غير الامراض الحادة
فلا يستبان مضار ذلك ومنافعه الا ان يدوم [illegible] وقد يحدث
في بعض الاوقات من الامراض اعراض تنحل منه القوة ان لم [illegible]
حينئذ ينبغي ان يوثر مقاومة العرض على دفع المرض مثال
ذلك الغشي يحدث في الحمى الحادة يحتاج الى ان يغذى العليل وان لم
يكن وقت غذائه وربما احتجت ان تسقيه شرابا ريحانيا [illegible]
والوجع الصعب يحدث في القولنج البارد فيضطر الى ان تطعمه
دوا مخدرا على ان المخدر زايد في [illegible] هذه العلة وانظر في ذلك
نظرا محكما ولا توثر على حفظ القوة شيئا وان زاد في حدت المرض
ن قد اجتمع حذاق الطبا على انه متى اشتبه سبب وجع ما ينبغي
ان يمتحن ذلك منه بان يمتحن بعض الاشيا ان يبرد بعض التبريد
او يسخن او يرطب او تعالج بعض ما تقدر انه يوضح لك الامر
بعد ان لا يكون في تلك المعالجة كثير خطر [illegible]
والناس [illegible] ذلك [illegible] الطبا انه اذا لم
يكن الى [illegible] الغرب
[illegible] الطبعي
[illegible]

قد خارت با الغذا فيحفظ ان يعوا شهاه ولا فلان مدت مدة
طويلة وهو لا يشتهي الغذا ورايت النبض يزداد ضعفا على التدريج
فاعلم وان لم يشبهه الامراض التي يقتل ضربان احدهما الباد
والاخر الكمين فاما الغامض فهو ان يكون بالعليل من القوة ما لا
يطمع للطبيعة في مقاومتها وثبته ويكون ابدة من العظم ما يغم الطبيعة
ويقهرها واما الكمين فهو ان يحدث عليه علة لم تحتسب ولم يشعر بها
تعقب علة قد كرثت العليل واسقطت قوته كما يحدث كثيرا من
انهكه حمى ما ينبعث دم او اسهال وكذلك ان اذا حدث في
البدن عضو او مكانا يكثر فيه العلل او يدوم فاعلم انه اضعف
اعضا البدن وانه كالمعتصر للفضول وحينيذ انظر ان كانت
الفضول التي تربك فيه ردية ولم تقدر على استفراغها واخراجها
من البدن ولا تقوي العضو ولا تعالجه بما يدفع الفضول عنه
بل بما يجذب اليه وكالا منه وان امكن استفراغ ذلك الفضول
او نقلها الى عضو هو احسن فافعل ذلك واتبعه بتقوية العضو
واياك ان الاعضا تقوى بالاخرها وبلزرها وكنظ مع ذلك عليها
حرارتها وتقصد عدا كرسه فقد يغلط كثير من الاطبا عند ارادتهم
تقوية الاعضا فيبردونها وذلك مما ينبغي ان لا يفعل ولا سيما في
جملة او عضو شريف نفيس واما ينبغي ان يفعل ذلك في الحار الطاهر والحاد
ما لا يكثير فعل له في البدن عمرحو ان يعفى من خلطه حار منصب
اليه واما سايرها فينبغي ان تخلط بالادوية المقوية التي تنضج
بعض الاشيا المسخنة او يعالج بما يجمع قبضا واسخانا كالسعد وسنبل

وكوما ان الامراض المزمنة الطويلة الليث على الاكثر من اخلاط
باردة غليظة فمتى طال علاج علة ما بدوا من الادوية
فلم ينجع فانتقل الى ضده فان في ذلك احد الدلايل على موافقته
طبيعة ذلك الداء او البلد العلة او وقع في العلاج الطول فاستان
ذلك احفظ للقوة واحرى ان لا يجاوز بالعلاج حده فلا يحيب
الطبيعة ايضا على دفع المرض وان يكون ايضا اعمال في المرض ان
كل شي طال البقاء وبما اكتسبنا به ما نقدر ذلك الا يتهدن
طبعا غلظ الطبع ولا مستور اليا ورابح لو ولا فاصيا جرنا ولو وقاعا
في الناس حسود لهم بل يجهر ان يكون من اصداد هذا المسالك
الفنايين انه وان كان صناعة الطب مقصرة عن مقدار
الحاجة كما ذكرنا فليس من الحكمة ترك الانتفاع بما يمكنا ان ينتفع
منها كما انه ليس من الحكمة ترك ركوبنا حمارا اذا لم نجد فرسا
فلا تقدمن على علاج فيه شبهة حتى تعلم كم مقدار ضرره
ان حدث وان امكن ان يلاحق ما خط ذلك وللافزع
فينبغي ان يكون المريض في الخدم مع الطبيب لا عليه وذلك
يكون بان لا يكاون امره ولا يستر او يخفيا منه شيئا من احوال العليل
وتدبيره فان الطبيب كل مرض بهذه الرووس التعريف ادوله
ومثاله ان يقول ان ذات الجنب هو اجتماع حمى حادة مع وجع ناخس
في الاضلاع وضيق النفس وصلابة في النبض وسعلة يابسة
ولينا الورم انه يظهر منها صفرة او حمرة او سواد فكونه
الفضول النفسي انوع ذلك المرض فان اصيب ذلك الراس

الاول التسمي التعريف ثم الطلب العلة السبب ومثال ذلك
ان تعلم ان به ذات الجنب بمعنى انه الحالة به حمى وغير الحسنة
وتعلم سببها الى [illegible] الورم في العضل الداخل والخارج وانه اذا
كان الورم في العضل الخارج فالاضلاع غير صحيحة واذا كانت
في العضل الداخل والذي تعرف من الغشا المستبطن للاضلاع
كانت صحيحة ثم اطلب تفصيل كل واحد من النحو ومثال ذلك ان
[illegible] والسعال في التحجي هو الخاد وربما
[illegible] ولم يكن معه نفث وان كان [illegible] ثم العلاج
ومثال ذلك [illegible] يحتاج ان تعالج [illegible] والفصد وغير
[illegible] ان يعالج [illegible] المفتحة
[illegible] استعداد ومثاله ان تعلم ان الابدان النحافة اسرع الى مرضه
اشراب [illegible] الصرف التي [illegible] اكثر [illegible]
وشرب الما البارد ثم اشد استعدادا [illegible] الجنب ثم [illegible]
وحوان [illegible] انه تجرب من ذات الجنب [illegible] القصر [illegible]
[illegible] الابدان [illegible] انه [illegible]
[illegible] الشوصة ان [illegible] واستعت [illegible]
هذه [illegible] كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

جيد لان القلب اذا صلح اصلح وبصلاحه الجسد كله وان فسد
الذهن في كل علة ردي وليس صلاحه بدليل خير فيها كما يرى
المبطونين يموتون وهم اعقل ما كانوا وان رداة التنفس
في كل علة ردي وجودته في كل علة جيد ورداة اللون ان [illegible]
[illegible] لم يختنق والنفس جيد وان اذا ازمن
بالمريض المرض والحال [illegible] فانقله الى بلد مضاد المزاج لمزاج
علته وان الهوا الدوام [illegible] لعلته يكون [illegible] وان
والامراض النفسية [illegible] الاستفراغات [illegible] احيان
[illegible] بطول السفر وكثرة [illegible] في [illegible]
من خوف او فزع ورد عليه بغتة [illegible] علته ما يرد [illegible] منها
قبل وقت الدور استفراغ او بدل مزاج على [illegible]
البحث والنظر [illegible] تعلم [illegible]
منها [illegible] مثال ذلك ان يحس المحموم [illegible] الصباح و
النزل والاغذية الحارة والامتلا والرياضة الصعبة
[illegible] اصحاب [illegible] العصب [illegible] الشراب الصرف ولا سيما
القوي وكثرة الجماع واستعمال الخل واللبن [illegible]
الحمام والنوم في المواضع [illegible] وحذر اصحاب [illegible]
الصغير البارد [illegible]
[illegible] الما الكبير [illegible]
وجميع [illegible]
اصحاب [illegible]

والاغذية المسددة واسقيهم دائما السكنجبين واكله فخور كل
من يصبر به عشرة من العلل التي ما يحلها ودبرهم بانجع ما
استطعت واستطاعوا بصناعة الطب مقصرة عن حاجة
الانسان اليه جدا وذلك ان كثيرا من العلل لا علاج لها وكثيرة
منها يصعب علاجها ويطول ولا يساوي ان يعالج لان الرخصة
في احتمال موته علاجها ترتد [illegible] تعظم بالحكم
معاشرتين قوما الكون في هذا العالم وهو ان لا يبعد به او
ان يخرج منها سريعا اذا عدا الناس الموت سوى قصر مدة
وليس في قوة صناعة الطب ولذلك قال [illegible] رضينا
[illegible] العلاج [illegible] عن السامة
والضجر وقيا بصناعته ولا تحسد سواه ان كان منه اخير
[illegible] ليس يكون في احكام صناعة الطب
[illegible] كل [illegible] مع ذلك الى مزاولة المرضى لان قرا الكتب
ثم زاول المرضى يستفيد من قبل التجربة كثيرا ومن زاول من غير
ان يقرا الكتب تفوته [illegible] دلائل كثيرة لا يشعر بها
البتة ولا يمكن ان يلحق في مقدار عمره ولو كان اكثر الناس
مزاولة للمرضى ما يلحقه قارئ الكتب من [illegible] مزاولة
فيكون كمن ذاك فيه الله عز وجل وكاين من اية في السموات
والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون [illegible]
[illegible] ان الاعضاء المعروفة [illegible] للخلط فانها لا
يخلو [illegible] على طول المدة [illegible] خلط ردي [illegible]

الا انها منسية التواد [illegible] الخلط [illegible] ثم يتاخر في الطب فيحصل معه
[illegible] الله تعالى [illegible] من ابواب البرء [illegible] مواضع
كثيرة والطبيعة [illegible] ولذلك يستغنا به عن الطب
[illegible] كثير [illegible] كادوا الكل [illegible] تجدهم [illegible]
[illegible] الاجيال [illegible] ترجم [illegible] اين [illegible]
[illegible] والعناد [illegible] الغمة عندها [illegible]
الناس [illegible] الناس [illegible] يخفون
الموارد [illegible] الدوام يقولون [illegible]
[illegible] فلان [illegible] وكان [illegible] فلان [illegible]
فلم [illegible] به [illegible] فلان [illegible] وكنت [illegible]
[illegible] استعمال [illegible] الطب [illegible]
ان يترك [illegible] ولا الدائم للنادر [illegible]
كثيرة في هذا الباب فرايت محموما [illegible] حارة [illegible]
والعسل [illegible] من يومه [illegible]
[illegible] اشد اعلة غاث [illegible]
تعرض المعرفة [illegible] بعد [illegible] الشرب [illegible]
[illegible] خطيرة وبعضهم [illegible]
[illegible] ان الناس [illegible] مثل هذا التجربة [illegible]
ان [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الاسلة [illegible]
الطبيب للعليل [illegible]

يحسن ان يخبر عن نفسه وربما كانت العلة من الغموض بالا
يهيأ للعليل وان كان عالما بالعبارة عنها وانا حاك لكم من
ذلك مثالا شاهدته كان لو قصد بعض اهل النظر يسروا
من علم الطب ايضا شكا الي خلقة دايمة توصف له اشيا
ذكر انه قد استعملها قبل وصفي واشيا استعملها بعد وصفي
لم تنفع بحسب ما اريد منها ولما طال مدة ترك استعمالها او لنا
بكثير دايما النظر والبحث وطول مقامه عندي فراتيه
انه انما يقوم الي الخلا فيما متواتر يعقب النوم ثم يحتبس طبيعته
وقتا طويلا فقلت له هل تلك الحالة بعد نومه بالليل فقال
كذلك هو فوجدت لزمها حارا الذي ينزل من راسه
الي معدته فنبهتها على دفع ما فيها وذلك انه كان دائم الجلسا
نقطان غير دايما فقدرت ان ذلك الخلط كان ينزل
في حال النوم الي معدته فامرته عليه بحلق الراس ودلكه
واطلا الابدان والخردل فانقطع عنه ذلك الاسهال الكثير
من الطول فيه اوله طول الالتقا والمجالسة لم يمكن ان يخفى
مراعيه هذه شياتها ○ اذا كان الطبيب عالما والمريض مطيعا
فما اقل لبث العلة فان لبثت فذلك دليل قوتها وتمكنها
وعند ذلك ينبغي لن ينتقل على اصعب علاج بعد لن يكون في القوة
محمل لذلك العلاج ان ينبغي ان لا يكون من العليل من الكسل
والرخاوة ولا بالطبيب من الجرد والتوقي في حد ترك كل
علاج بعده اذا صعب ولا ان يكون بالعليل من الضجر او يحمل

على نفسه وبالطبيب من الجراة والتهور ما يحمل العليل على العلاج
الخطير جدا لكن يحمل من العلاج ما لم يخف معه ان تهلك
القوة وذلك من الحد الذي لا ينبغي ان يتجاوز وربما سال العليل
النشل الطبيب ان يعطيه دوا محذورا من اذا وجع يصيبه في بطنه
او في عضو اخر وعند ذلك لا ينبغي ان يفعل الطبيب ذلك
الا في العلل التي اوجاعها من الضرورة امر العليل الاقدام
علي كي اودوا احار طلبا للراحة من علة قد ضجر بها وعند ذلك
فلا ينبغي للطبيب ان يساعده ان كان الخطر منه عظيما ان يمنع
حدث على تعقب راحة طويلة كانت غليظة مزمنة فالكد
والحركة شفا فيها وكذلك الامر في اكثر الاصناف رسنا الامراض
الحادة عن التخم والجوع لا تعود الطبيعة ان تتداركها عند كل عكر
بعلاج فانها بصيرة بحد لا تدفع مرضا الا بمعونة الطبيب ولكن
انما نترك لها ما استفراغ او تعديل مزاج واحتنت ان يقهرها
العلة او تاخذ بالحزم فتعمل ذلك عند الحوادث التي معها
ادنى قوة فاما المبادرة الي الفصد والاسهال من اول ما يعرض
اخطار عادة سوبان فان كان لا بد فعل في مثل هذه الاحوال
الي تغيير التدبير من غذا او نوم او راحة او نحو ذلك فان اذا اسقيت
دوا مسهلا مسددا للمزاج فاسمح له في الوقت ولا تدعه مما لعمره
مما يسقط قوته والحد في ذلك اما في الاسهال ضعف الاسهال
او انقطاعه واما في التبديل للمزاج فان يظهر سخانة او تبريد
في البدن والنفس او في العلة التي لها شفي او انصاب الي شدة الاشيا

فاجود الاجرب حسب ما يدل عليه احضيها واوضحها واقواها دلالة
وان كانت اقل عددا ان لا يرد من تحليل فضل من خشونة بسبب
اليه في ابتدا الامراض لا استفراغه منه لكن استعمال في الابتدا
ا... الفعل عنه وبتقويته وفي آخر الامر احتمل شي التحليل
والاستفراغ منه في غير الردية بدلها على الدا المزمن فان
منها ما هو ابلغ بالتدقيق ان كنت معنا بالصناعة واحببت
ان لا يعوقك ولا يسد عليك منها شي ما امكن باكثر جميع كتب
الطب جهدك ثم اجابت لتشكل كتابا بذكر فيه في كل علم
ما حصر الكتاب الاجنو واعمله من كل نوع من العلل حفظ
الصحة والرديه من تعريف او سبب او تفسير او علامة
او علاج او استعداد او تدبير او احتراس فيكون ذلك كثير
عظيم وحدانه عام حافظا على الذكر وسهلا الا الاكثر وفيما
ذكرنا وارشدنا اليه كفاية وبلاغ ولواهب العقل الحمد بلا
نهاية كما هو اهله ومستحقه تم الكتاب
والحمد لله والصلوة وعلى محمد واله اجمعين

الحقير
الفقير
الموجب

ان ما يوجد في الحركات الخفيفة المعتدلة والسكون والغذاء وجودة الغذا
الواصل الى العضوية جوهره ومناسبه حتى يكون نباتا للحم وجبوله
من اجله حتى لا يكون احد افراطات سوء المزاج ما يعاش المواد فيه
اذا عرفت هذا عرفت لزوم الربية فيه لما الا فذكر ولا تبرأ
ولذلك يصطوني علاج المسلول الى استعمال المخففات وان كانت
المجففات ضارة جدا بالجرم لا يمنع علاجها بما يسود ويرطب اذ طبعها
جار يابس والعلاج بالضد ولكن لما استعمال الغذا والحمى معوقا سببها
قد عنا مجففة القرحة في الربية على معالجة الحمى
حسب النفس اسباب الحمى بحوهم وغم من غير سبب خارج

(معهد أحياء المخطوطات العربية)

المكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت رقم الفيلم ٦٠

ورقم المخطوط فيها ١٠٩ من القسم الجديد ٧٨٨ - ٨٠٧

اسم الكتاب كتاب المرشد وهو المدخل في صناعة الطب

اسم المؤلف محمد بن زكريا الرازي

تاريخ النسخ القرن السابع خط نسخ نفيس

عدد الأوراق ١٥ تقريبا ٢٠ سطر المقاس ١٤٠×١٩٠ مم

الملاحظات الجريدة والفواصل بحروف و به آثار أرضة

جامعة الدول العربية

معهد احياء المخطوطات العربية

آخر النسخة

تمت تصويراً بمكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت

في يوم الخميس ١٠ من ربيع الآخر عام ١٣٧٣ هـ

الموافق ١٧ من ديسمبر ١٩٥٣ م